

تفسير السعدي

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

{ قُلْ } لهم، لائئماً على فرارهم، ومخبراً أنهم لا يفيدهم ذلك شيئاً { لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ

فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ } فلو كنتم في بيوتكم، لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى

مضاجعكم. والأسباب تنفع، إذا لم يعارضها القضاء والقدر، فإذا جاء القضاء والقدر،

تلاشى كل سبب، وبطلت كل وسيلة، ظنّها الإنسان تنجيّه. { وَإِذَا } حين فررتم لتسلموا من

الموت والقتل، ولتتعلموا في الدنيا فإنكم { لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا } متاعاً، لا يسوى

فراركم، وتركم أمر الله، وتفويتكم على أنفسكم، التمتع الأبدي، في النعيم السرمدى.